

٥٠ صفة للإمام المنتظر



سلسلة
بين يدي
القائم



الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org

سلسلة بين يدي القاسم



1

خمسون صفة للإمام المنتظر





٥٠ صحفة للإمام المنتظر



الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org

الكتاب: خمسون صحفة للإمام المنتظر

إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة

الطبعة الأولى: أيار ٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ



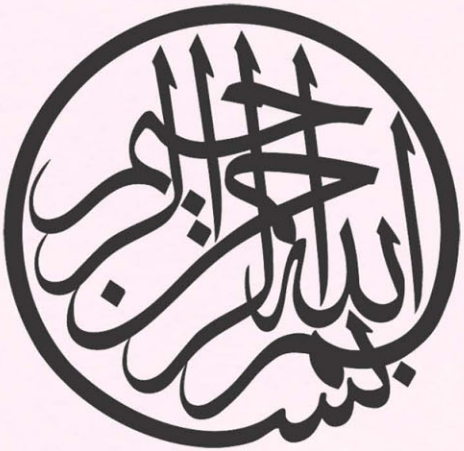
خمسون صفة للإمام المنتظر

سلسلة بين يدي القاسم

3

إعداد
مركز نون للتأليف والترجمة

الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org



0. صفة للمعلم المنتظر

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأشرف الصلاة وأتمّ التسليم
على سيّد الرسل والأنبياء أبي القاسم محمد، وعلى آله
الطيبين الطاهرين. أمّا بعد...

فإنّ من أحقّ الأمور علينا وأوجبها عقلاً ونقلاً معرفة
إمام زماننا. لأنّ في معرفته كمال الدين، وفي طاعته تمام
الإيمان واليقين، وفي انتظار فرجه ارتقاء الأعمال، وفي
لقائه حياة القلوب ومنتهى الآمال.

ويكفي لإثبات ذلك الحديث الصادر من الدوحة
المحمّديّة المباركة والمتفق عليه عند الفريقين: «من مات
ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة»^(١). فهذا الحديث
الذي ورد بصيغ متعدّدة صريح في الدلالة على وجوب معرفة
الإمام والإعتقاد بولايته.

(١) الحر العاملي - وسائل الشيعة - ج ١٦ - حديث ٢٣ - ص ٢٤٦

صلى الله عليه وآله
عليه وآله

والمراد من معرفة الإمام التي يجب تحصيلها معرفة شخصه باسمه ونسبه، ومعرفة صفاته وشمائله التي تميزه عن غيره، ولذلك ورد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام : «إِنَّ أَفْضَلَ الْفَرَائِضِ وَأَوْجِبَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ مَعْرِفَةُ الرَّبِّ وَالْإِقْرَارُ لَهُ بِالْعِبُودِيَّةِ، وَحَدَّ الْمَعْرِفَةَ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ، وَأَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ قَدِيمٌ مُثَبَّتٌ مُوْجُودٌ غَيْرُ فَقِيدٍ. مُوْصُوفٌ مِنْ غَيْرِ شَبِيهِ وَلَا مُبْطَلٌ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَبَعْدَهُ مَعْرِفَةُ الرَّسُولِ وَالشَّهَادَةُ بِالنَّبُوَّةِ، وَأَدْنَى مَعْرِفَةِ الرَّسُولِ الْإِقْرَارُ بِنَبُوَّتِهِ، وَأَنْ مَا أَتَى بِهِ مِنْ كِتَابٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَبَعْدَهُ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ الَّذِي بِهِ تَأْتِمُّ بِنَعْتِهِ وَصِفَتِهِ وَاسْمِهِ فِي حَالِ الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَأَدْنَى مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ أَنَّهُ عَدْلُ النَّبِيِّ إِلَّا دَرَجَةَ النَّبُوَّةِ، وَوَارِثُهُ، وَأَنْ طَاعَتُهُ طَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ»^(١).

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٤ - ص ٥٥



٥٠ صفوة بطيخار المنتظر

يا حبيب
الزمن
الذي
أرسل
الرسول

وطريق معرفة إمام زماننا محصورة بالعترة الطاهرة،
فكلماتهم هي سبيلنا إلى هذه المعرفة، وكلّ سبيل آخر
مقرون بالتيه والضلال. فالإمام - كما ورد عن مولانا
الرضا عليه السلام - : «واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله
عالم، ولا يوجد له مثل ولا نظير، فمن ذا الذي يبلغ معرفة
الإمام، أو يمكنه اختياره، هيهات هيهات، ضلّت العقول،
وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وخسئت العيون وتصاغرت
العظماء، وتحيّرت الحكماء، وتقاصرت العلماء، وحصرت
الخطباء، وجهلت الألباء، وكلّت الشعراء، وعجزت الأدباء،
وعيبت البلغاء، عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من
فضائله»^(١).

بناءً على ما تقدم، نضع بين يديّ القارئ الكريم
مجموعة من صفات وشمائل المهديّ المنتظر عليه السلام مستمدة

(١) الشيخ الكليني - الكافي - ج ١ - ص ٢٠١

من كلمات الرسول الأكرم والأئمة المعصومين عليهم السلام،
سائلين المولى جلّ وعلا أن يوفّقنا لمعرفة وطاعة حجته
في أرضه لنكون مصداقاً لقوله الكريم: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ
لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
دِينًا﴾ (١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِلتَّائِبِينَ وَاللَّامِعِينَ

(١) المائدة، آية ٣

صاحب الزمان
عليه السلام

٥٠ صفوة للامام المنتظر عليه السلام

من هو؟

صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم

سلسلة بين يدي القاصم



٥٠ صفة للإطار المنتظر

١. الحجّة بن الحسن

في رواية عن رسول الله ﷺ، سأله جابر بن عبد الله فقال: «يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ فقال ﷺ: الحسن والحسين ثمّ علي بن الحسين ثمّ محمد بن عليّ ثمّ جعفر بن محمد ثمّ موسى بن جعفر ثمّ عليّ بن موسى ثمّ محمد بن عليّ ثمّ علي بن محمد ثمّ الحسن بن عليّ ثمّ الحجّة بن الحسن بن عليّ»^(١).

٢. وجهه نور

عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: «سأل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ﷺ فقال: أخبرني عن المهديّ ما اسمه؟ فقال: أمّا اسمه فإنّ حبيبي شهد إليّ أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله. قال: فأخبرني عن صفته؟ قال: هو شاب مربع، حسن الوجه، حسن

(١) الحر العاملي - الجواهر السنوية - ص ٢٨٣

الشعر، يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد
لحيته ورأسه، بأبي ابن خيرة الإمام»^(١).

٣. الموتور بوالده

عن عبد الأعلى بن حصين الثعلبي، عن أبيه قال :
« لقيت أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام في حجّ أو عمرة
فقلت له: كبرت سنّي ودقّ عظمي فلست أدري يقضى لي
لقاؤك أم لا؟ فاعهد إليّ عهداً وأخبرني متى الفرج؟ فقال:
إنّ الشريد الطريد الفريد الوحيد، الفرد من أهله الموتور
بوالده^(٢) المكنى بعمّه هو صاحب الرايات واسمه اسم
نبيّ^(٣) ».

٤. الوصي ابن الوصي

عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: « لا يكون القائم إلا

(١) الشيخ الطوسي - الغيبة - ص ٤٧٠

(٢) الموتور بوالده أي قتل والده ولم يطلب بدمه.

(٣) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٣٧



٥٠ صفحة للامام المنتظر

يا حسين
الزما
الزما

إمام ابن إمام ووصي ابن وصي»^(١).

٥. الخلف الصالح

عن الرضا عليه السلام قال: «الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي»^(٢).

٦. الحجّة من آل محمد عليهم السلام

عن أبي هاشم الجعفريّ قال: «سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك؟ فقال: لأنكم لا ترون شخصه ولا يحلُّ لكم ذكره باسمه، قلت: فكيف نذكره؟ قال: قولوا الحجّة من آل محمد عليهم السلام»^(٣).

٧. سمي رسول الله عليه السلام وشبيهه

قال رسول الله عليه السلام: «المهديّ من ولدي، اسمه

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٣٤

(٢) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٤٣

(٣) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ١٥٨ - ١٥٩

اسمي وكنيته كنيته، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً،
تكون له غيبة وحيرة تضلّ فيه الأمم»^(١).

٨. المهدي

عن أم هانئ الثقفية قالت: غدوت على سيدي محمد بن
علي الباقر عليه السلام فقلت له: «يا سيدي آية في كتاب الله عزّ
وجلّ عرضت بقلبي أقلقنتي وأسهرتني، قال: فاسألني يا أمّ
هانئ. قالت قلت: قول الله عزّ وجلّ ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ
الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ قال: نعم المسألة سألتني يا أمّ هانئ،
هذا مولود في آخر الزمان هو المهديّ من هذه العترة
تكون له حيرة وغيبة يضلّ فيها أقوام ويهتدي فيها أقوام فيا
طوبى لك إن أدركته. ويا طوبى من أدركه»^(٢).

(١) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٢٨٦

(٢) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٢٣٠



٥٠ صفحة للامام المنتظر

يا حبيب الزمان

٩. خاتم الأنبياء ﷺ

قال رسول الله ﷺ: «معاشر الناس إني نبيّ وعليّ

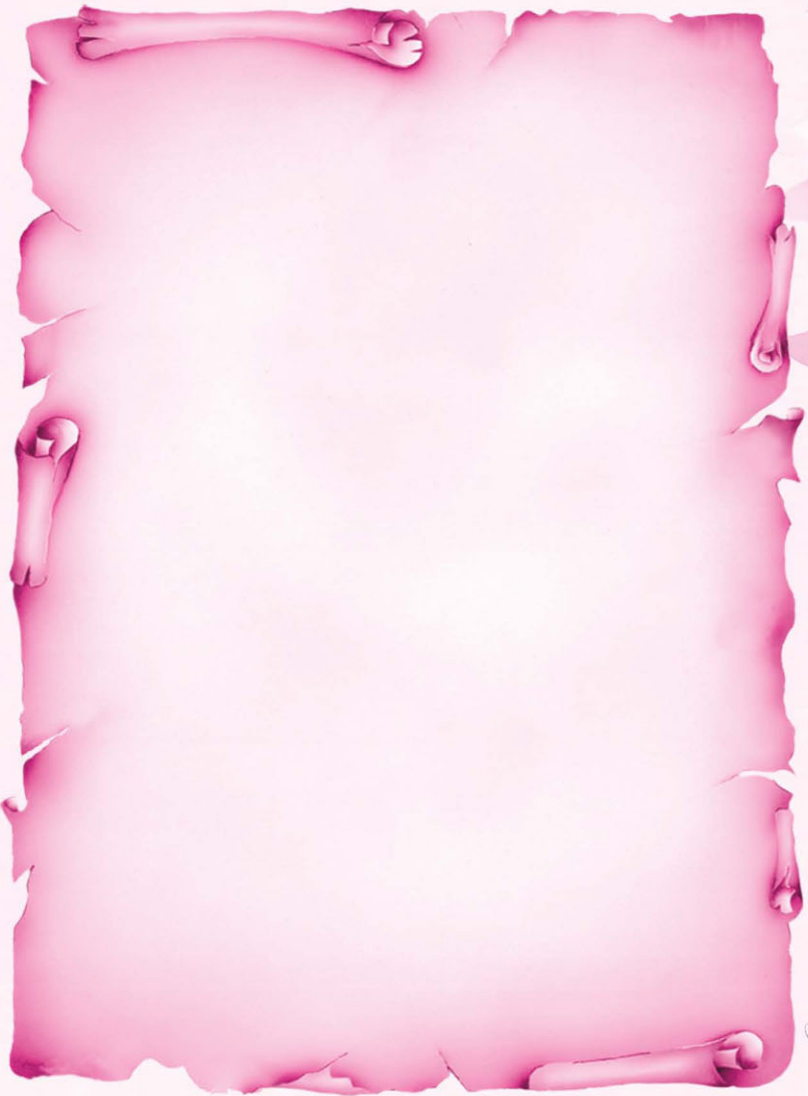
وصيّي، ألا إنّ خاتم الأئمّة منّا القائم المهديّ»^(١).

صلى الله عليه وآله
عليه وآله
السلام

صحة قلب الزمن



0. صفة للإطار المنتظر



كيف يكون في غيبته؟

صلى الله عليه وسلم
الشيخ محمد صالح المنجد

سلسلة بين يدي القاسم



٥٠ صفة للإطار المنتظر

١٠. الهامول المنتظر

عن المفضل بن عمر قال : « دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلام ، فقلت : يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك ؟ فقال لي : يا مفضل : الإمام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر « م ح د » ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ^(١) .

١١. الكلمة الباقية

عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال : « فينا نزلت هذه الآية ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ وفيما نزلت هذه الآية ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ والإمامة في عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى يوم القيامة وإن للقائم منّا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى ^(٢) ...

(١) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٣٣٤

(٢) العلامة المجلسي - بحار الأنوار، ج ٥١، ص ١٣٤

١٢ . النعمة الباطنة

عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي قال : « سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ فقال عليه السلام : النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والباطنة الإمام الغائب»^(١).

١٣ . السبب المتصل بين اهل الأرض والسما

ورد في الدعاء المشهور المعروف بدعاء الندبة: «أين وجه الله الذي يتوجه إليه الأولياء أين السبب المتصل بين أهل الأرض والسما أين صاحب يوم الفتح، وناشر راية الهدى، أين مؤلف شمل الصلاح والرضا»^(٢).

(١) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٣٦٨
(٢) ميرزا محمد تقي الأصفهاني - مكيا المكارم - ج ٢ - ص ٨٩



٥٠ صفحة للامام المنتظر

صاحب
الأرض
والسما

١٤ . مَظْهَرُ قَدْرَةِ اللَّهِ

قال الإمام الحسن بن عليّ عليه السلام: «أما علمتم أنّه ما منّا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه، فإنّ الله عزّ وجلّ يخفي ولادته، ويغيّب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيّدة الإمام، يُطيل الله عمره في غيبته، ثمّ يُظهره بقدرته في صورة شابّ دون أربعين سنة، ذلك ليعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير»^(١).

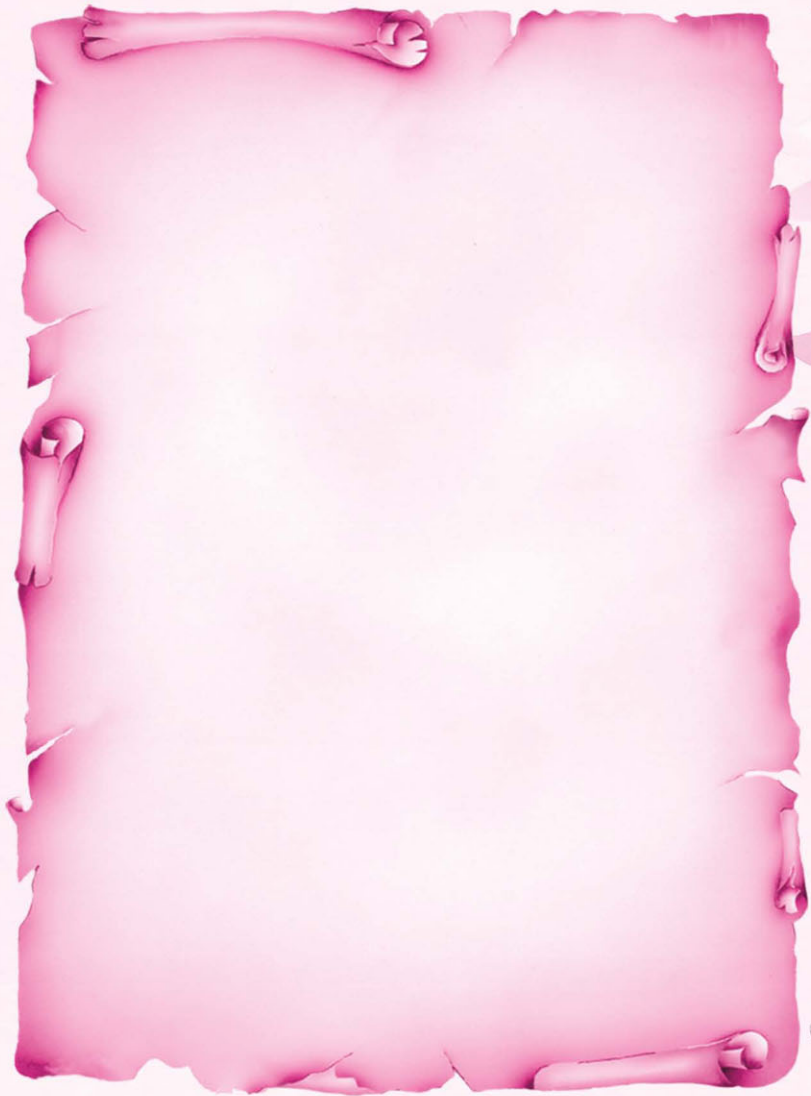
(١) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٢١٦

السلسلة بين يدي القائم
صلى الله عليه وآله
السلام

صبر جميل الزينة الرخي



0. صفة للإمام المنتظر



كيف يكون عند ظهوره؟

صلى الله عليه وسلم
الذي هو

سلسلة بين يدي القاسم

١٥ . ليس في عنقه بيعة لأحد

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « يقوم القائم وليس في عنقه بيعة لأحد »^(١).

١٦ . كالشهاب الثاقب

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنييتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون به غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً »^(٢).

١٧ . شفاء قلوب الشيعة

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ (...) »

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٣٩
(٢) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتعام النعمة - ص ٢٨٦



فقال عزَّ وجلَّ: ارفع رأسك. فرفعت رأسي وإذا أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين، وعلي بن الحسين ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي وعلي بن محمد، والحسن بن علي، و«م ح م د» بن الحسن القائم في وسطهم، كأنه كوكب دري. قلت: يا ربِّ ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحلُّ حلالي ويحرِّم حرامي وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأولياي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيُخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما، فلفتتة الناس يومئذٍ بهما أشدُّ من فتنة العجل والسامريِّ»^(١).

١٨ . رحمة للعالمين

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في خبر اللوح الذي أهداه الله عزَّ وجلَّ لرسوله ﷺ وأهداه الرسول ﷺ لابنته

(١) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٢٥٢

فاطمة عليها السلام ، قال الله عزَّوجلَّ: «أخرج منه الداعي إلى سيبي والخازن لعلمي الحسن، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب، ستذلُّ أوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما تهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين»^(١).

١٩ . المنتقم من الظالمين

عن أبي جعفر عليه السلام في تفسير قوله تعالى ﴿وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾^(٢)، قال: «هو الحسين بن علي عليه السلام، قُتِلَ مَظْلُومًا وَنَحْنُ أَوْلِيَاؤُهُ وَالْقَائِمُ مِنَّا إِذَا قَامَ طَلِبُ بَثَارِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيَقْتُلُ حَتَّى يَقَالَ قَدْ أُسْرِفَ فِي الْقَتْلِ»^(٣).

(١) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة، - ص ٢٠٨

(٢) الإسراء: ٣٣

(٣) لا يكون الإمام عليه السلام مسرفاً في القتل، لكن لشدة ما يقتل من الظالمين يتوهم البعض أنه قد أسرف في القتل، لذلك نلاحظ الرواية عبّرت «حتى يُقال»



٥٠ صفوة السبط المنتقم

صبر الحسين
الزنا

ورد في دعاء الندبة: «أين الطالبُ بذحولِ الأنبياءِ وأبناءِ
الأنبياءِ أين الطالبُ بدمِ المقتولِ بكرِ بلاءِ؟»^(١).

قال أبو عبد الله عليه السلام: «لَمَّا كان من أمر الحسين بن
علي عليه السلام ما كان ضجَّت الملائكة إلى الله تعالى وقالت:
يا ربُّ يَفْعَل هذا بالحسينِ صفيكُ وابنِ نبيِّك؟ قال:
فأقام اللهُ لهم ظلَّ القائمِ عليه السلام وقال: بهذا أنتقم له من
ظالميه»^(٢).

٢٠. معزُّ الأوثياءِ

ورد في دعاء الندبة: «أين معزُّ الأوثياءِ ومندلُّ
الأعداءِ، أين جامعُ الكلمِ على التقوى أين باب الله
الذي منه يؤتى»^(٣).

(١) ميرزا محمد تقي الأصفهاني - مكيال المكارم - ج ٢ - ص ٨٩

(٢) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٦٧ - ٦٨

(٣) ميرزا محمد تقي الأصفهاني - مكيال المكارم - ج ٢ - ص ٨٩

٢١. الحامل لذخيرة الأنبياء ﷺ

قال رسول الله ﷺ: «المهدي من ولدي، تكون له غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم، يأتي بذخيرة الأنبياء ﷺ»^(١) فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً»^(٢).

٢٢. الذهب لدواة الباطل

عن أبي جعفر ﷺ في قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾^(٣)، قال: «بخروج القائم ﷺ، وقوله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾^(٤)، قال: يعنون بولاية علي ﷺ. وقوله عز وجل: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾^(٥)، قال: إذا قام القائم ﷺ ذهبت دولة الباطل»^(٦).

- (١) ذخيرة الأنبياء: مواريتهم من الكتب.
(٢) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتعمام النعمة - ص ٢٨٧
(٣) المعارج: ٢٦
(٤) الأنعام: ٢٣
(٥) الإسراء: ٨١
(٦) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٣١٣



٥٠ صفحة للعلوم المنتظر

يا حبيب الزمان

٢٣. الحاكم بالعدل

قال الإمام الصادق عليه السلام: «إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل وارتفع في أيامه الجور، وأمنت به السبل، وأخرجت الأرض بركاتها، وردَّ كلُّ حقٍّ إلى أهله»^(١).

٢٤. الكاشف للظلم

قال: رسول الله ﷺ: «ليلة أُسري بي إلى السماء قال العزيز جلُّ ثناؤه: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ...﴾»^(٢) إلى أن يقول الله عزَّ وجلَّ: ثمَّ المنتظر بعده اسمه اسم النبي ﷺ يأمر بالعدل ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه، يكشف الله به الظلم ويجلو به الشكَّ والعمى، يرعى الذئب في أيامه مع الغنم، ويرضى عنه ساكنُ السماء والطيرُ في الجوّ والحيتانُ في البحار»^(٣).

(١) ابن أبي الفتح الأردبيلي - كشف الغمة - ج ٣، ٢٦٤

(٢) سورة البقرة، ٢٨٥

(٣) أحمد بن عياش الجوهري - مقتضب الأثر - ص ١١ - ١٤

٢٥. القائم بالحق

قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: «منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحق، يحيي الله به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون ويقال لهم: ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله ﷺ» (١).

٢٦. القاضي لدين المؤمنين

عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل، قال: «ثم يقبل إلى الكوفة، فيكون منزله بها، فلا يترك عبداً مسلماً إلا اشتراه وأعتقه، ولا غارماً إلا قضى دينه، ولا مظلمة لأحد

(١) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتعام النعمة - ص ٢١٧



٥٠ صفحة للامام المنتظر

يا حسين
الزنا
الزنا

من النَّاسِ إِلَّا رَدَّهَا»^(١).

٢٧. المهقير لحواة العدل

قيل للإمام الرضا عليه السلام: «يا ابن رسول الله ومَنْ القائم منكم أهل البيت؟ قال الرابع من ولدي ابن سيِّدة الإمام، يطهِّر الله به الأرض من كلِّ جور، ويقدِّسها من كلِّ ظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره، ووضع ميزان العدل بين النَّاس فلا يظلم أحدٌ أحدًا»^(٢).

٢٨. بركة للارض وفردة لذهلها

قال رسول الله ﷺ: «يفرِّحُ به أهل السماء وأهل الأرض، والطير، والوحوش والحيتان في البحر، وتزيد

(١) ميرزا محمد تقي الأصفهاني - مكيال المكارم - ج ١ - ص ١٣٥

(٢) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٢٧٢

المياه في دولته، وتمدّ الأنهار، وتضعف الأرض أكلها،
وتستخرج الكنون»^(١).

٢٩. المتوقّد من ضياء القدس

قال الإمام الرضا عليه السلام : بأبي وأمي سمّي جدّي عليه السلام
وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران عليه السلام ، عليه جيوب النور،
يتوقّد من شعاع ضياء القدس يحزن لموته أهل الأرض
والسما»^(٢).

٣٠. معدن العلم

عن أبي جعفر عليه السلام قال : « إنَّ العلم بكتاب الله وسنة نبيّه
عليه السلام لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على أحسن نباته
فمن بقي منكم حتى يراه فليقل حين يراه : السلام عليكم يا
أهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة»^(٣).

(١) السيد عباس المرعشي - شرح إحقاق الحق - ج ٢٩ - ص ٤٦١

(٢) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٣٧١

(٣) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٦٥٣



٥٠ صفحة للعلوم المنتظر

يا حبيب
الزمن
الذي

٣١. كاشف العلوم

عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثها في الناس، وضم إليها الحرفين، حتى يبتها سبعة وعشرين حرفاً»^(١).

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من علم، فيومئذ تأويل هذه الآية «يُغْنِ اللَّهُ كَلَامًا مَنْ سَعَتِهِ»^(٢)»^(٣).

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٣٦

(٢) سورة النساء: ١٣٠

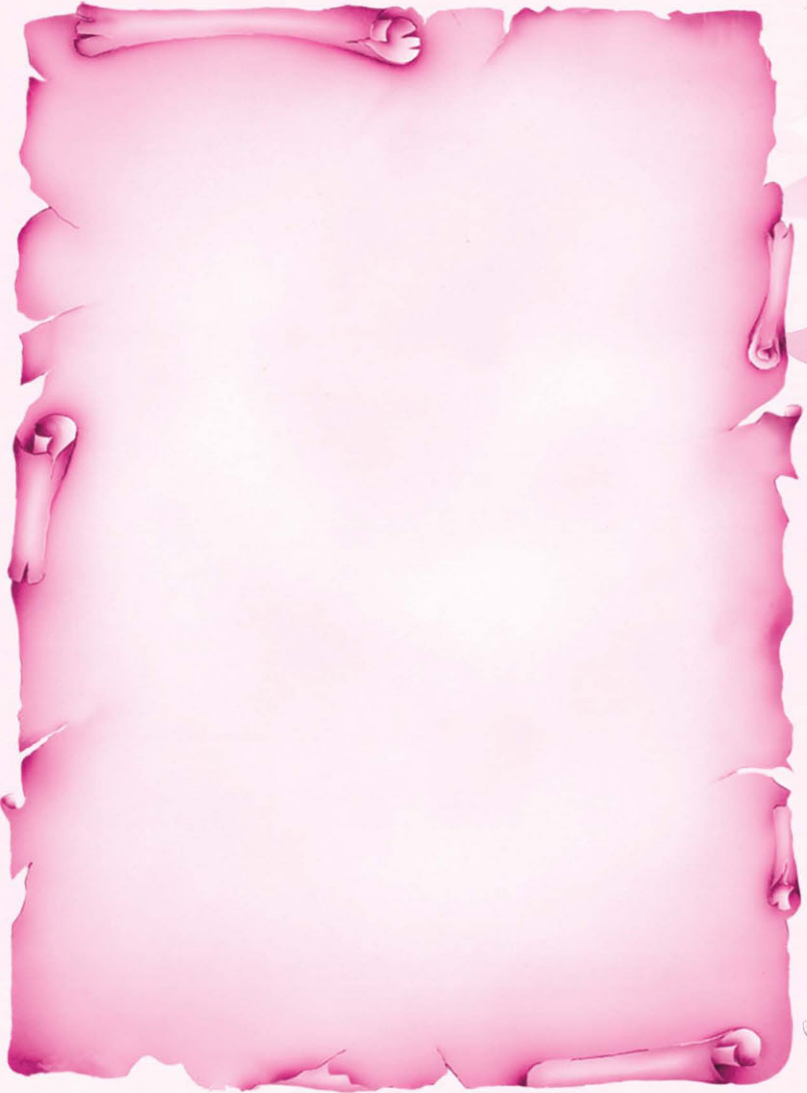
(٣) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥٣ - ص ٨٦

صلى الله عليه وآله
عليه السلام

صفات الإمام المنتظر

عنه السلام

0. صفات الإمام المنتظر



كيف يهدي؟

صلى الله عليه وسلم



٣٢. المهدي بولايته كمال الإيمان

قال رسول الله ﷺ : «...ومن أحب أن يلقي الله عزَّ وجلَّ وقد كَمُلَ إيمانه وحسن إسلامه فليتوال الحجة بن الحسن المنتظر صلوات الله عليه. هؤلاء أئمة الهدى وأعلام التقى، من أحبهم وتوالاهم كنت ضامناً له على الله عزَّ وجلَّ الجنة»^(١).

٣٣. المظهر للدين

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: «التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، المظهر للدين، والباسط للعدل، قال الحسين عليه السلام : فقلت له: يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن؟ فقال عليه السلام : إي والذي بعث محمداً عليه السلام بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ١٠٨



٥٠ صفحة للامام المنتظر

يا حسين
الزما
الزما

المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله عزَّ وجلَّ ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه»^(١).

٣٤. العادي

عن أبي سعيد الخراساني قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المهدي والقائم واحد؟ فقال: نعم، فقلت: لأي شيء سُمِّي المهدي؟ قال: لأنَّه يهدي إلى كلِّ أمر خفي»^(٢).

٣٥. خاتم الأنبياء

عن حليلة بنت محمد بن علي الجواد قالت: «كان مولد القائم ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٠ وأمه نرجس بنت ملك الروم فقالت حليلة: فلما وضعتة سجد، وإذا على عضده مكتوب بالنور: جاء الحقُّ وزهق الباطل. قال: فجنَّت به إلى الحسن عليه السلام فمسح يده الشريفة على وجهه

(١) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٣٠٤

(٢) الشيخ الطوسي - الغيبة - ص ٤٧١

وقال: « تكلم يا حجّة الله وبقية الأنبياء، وخاتم الأوصياء،
وصاحب الكرة البيضاء، والمصباح من البحر العميق
الشديد الضياء، تكلم يا خليفة الأتقياء، ونور الأوصياء.
فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمداً عبده
ورسوله، وأشهد أنّ عليّاً وليّ الله»^(١).

(١) الحافظ رجب البرسي - مشارق أنوار اليقين - ص ١٥٧

يا حبيب
الزمن
الذي

٥٠ صفحة لليوم المنتظر



كيف يحكم الأرض؟

صلى الله عليه وسلم
الرسول

سلسلة بين يدي القاسم

٣٦. خليفة الله ورسوله ﷺ

عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق منّا وذلك حين يأذن الله عزّ وجلّ له، ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك، الله الله عباد الله فاتوه ولو على الثلج، فإنه خليفة الله عزّ وجلّ وخليفتي»^(١).

٣٧. وارث الأرض والأولياء

عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا عُرِجَ بي إلى السماء السابعة، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومن السُّدرة إلى حجب النور ناداني ربّي جلّ جلاله (...) وبك وبه وبالأمّة من ولده أرحم عبادي وإمامي وبالقائم منكم أعمّر أرضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيرتي وتمجيدي»^(٢).

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٦٥

(٢) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ١٢٨



٥٠ صفحة للامام المنتظر

يا حسين
الزما
الزما

عن رسول الله ﷺ في حديث المعراج قال الله عزَّ وجلَّ
عن القائم ﷺ: «وبه أظهر الأرض من أعدائي وأورثها
أوليائي، وبه أجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى، وكلمتي
العليا، وبه أحيي عبادي وبلادي بعلمي، وله أظهر الكنوز
والذخائر بمشيئتي، وإياه أظهر على الأسرار والضمائر
بإرادتي، وأمدّه بملائكتي لتؤيِّده على انفاذ أمري، وإعلان
دينِي، ذلك وليِّي حقًّا ومهديَّ عبادي صدقاً»^(١).

٣٨. صاحب الأمر

عن عيسى الخشاب قال: قلت للحسين بن عليّ ﷺ:
«أنت صاحب هذا الأمر؟ قال: لا ولكنَّ صاحب الأمر
الطريد الشريد الموتور بأبيه، المكنى بعمه، يضع سيفه
على عاتقه ثمانية أشهر»^(٢).

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ص ٣٤١

(٢) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ٣١٨

٣٩. دافع البلاء وهنزل الغيث

عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ قال: «دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجة لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمي رسول الله ﷺ وكنيته، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»^(١).

(١) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٢٨٤



٥٠ صفحة لليوم المنتظر

يا حبيب
الزمن
الذي
أدخر

٤٠. هديي العباد والبلاد

عن رسول الله ﷺ في حديث المعراج قال الله عز وجل
عن القائم ﷺ: «وبه أحيي عبادي وبلادي بعلمي، وله
أظهر الكنوز والذخائر بمشييتي، وإيأاه أظهر على الأسرار
والضمائر بإرادتي»^(١).

السلمة
عليه السلام
صلى الله عليه وآله

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ١٨ - ص ٣٤١

صحة قلب الزمن

0. صفة الامتنان



صلى الله عليه وسلم
الشيخ محمد بن عبد الوهاب

كيف يجاهد؟



٤١. قاتل أهل الشرك

قال رسول الله ﷺ: «ألا إنه الظاهر على الدين، ألا إنه المنتقم من الظالمين، ألا إنه فاتح الحصون وهادمها، ألا إنه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك، ألا إنه المدرك بكل ثار لأولياء الله عز وجل»^(١).

٤٢. المنتقم

من أدعية الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام للقائم المهدي صلوات الله عليه: «(...) أسألك باسمك المكنون المخزون الحي القيوم، الذي لا يخيب من سألك به، أسألك أن تصلي على محمد وآله وأن تعجل فرج المنتقم من أعدائك، وأنجز له ما وعده يا ذا الجلال والإكرام. قال: قلت: من المدعو له؟ قال عليه السلام: ذاك المهدي من آل محمد ﷺ»^(٢).

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٢١٢

(٢) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٨٢ - ص ٨١



٥٠ صفحة لليوم المنتظر

يا حبيب الزمان

٤٣. ناشر راية الرسول ﷺ

قال أبو جعفر عليه السلام: «كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، وعمودها من عمد عرش الله تعالى، وسائرها من نصر الله عز وجلّ، ولا تهوى بها إلى أحد إلا أهلكه الله تعالى»^(١).

٤٤. المؤيد بالملائكة

عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كأنّي بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة، وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله (...). فينحط عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً قلت: كل هؤلاء الملائكة؟ قال: نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار، والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر

(١) الشيخ الصوق - كمال الدين وتعام النعمة - ص ٦٧٢

لبنى إسرائيل والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه،
وأربعة آلاف ملك مع النبي ﷺ مسومين وألف مردفين
وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدريين، وأربعة آلاف ملك
هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن عليّ ﷺ فلم يؤذن
لهم في القتال»^(١).

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٢٨ - ٣٢٩

صاحب
الزمان
المنتظر

٥٠ صفة للامير المنتظر

كيف وصفه القرآن الكريم

صلى الله عليه وسلم
القرآن الكريم

سلسلة بين يدي القاسم

٤٥. الهاء المعين

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾^(١) فقال: «هذه نزلت في القائم، يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرّون أين هو فمن يأتيكم بإمام ظاهر، يأتيكم بأخبار السماء والأرض وحلال الله عزَّ وجلَّ وحرامه، ثم قال عليه السلام: واللّه ما جاء تأويل هذه الآية ولا بدّ أن يجيئ تأويلها»^(٢).

٤٦. النهار إذا تجلّى

عن محمد بن مسلم قال: «سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ... ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾^(٣). قال: النهار هو القائم من أهل البيت عليه السلام إذا قام غلب دولة الباطل»^(٤).

(١) سورة الملك: ٣٠

(٢) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٣٢٥ - ٣٢٦

(٣) سورة الليل: ٢

(٤) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٧١



٤٧ . الذَّنْسُ وَالْجَوَارِ الْكُنْسُ

عن أم هانئ قالت: لقيت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فسألته عن هذه الآية ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنْصِ الْجَوَارِ الْكُنْصِ﴾^(١)؟ فقال: «إمام يخنس في زمانه عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين، ثم يبدو كالشهاب الوقّاد في ظلمة الليل فإن أدركت ذلك قرّت عينك»^(٢).

٤٨ . ضحى الشمس

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «**وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا**»^(٣).
أمير المؤمنين عليه السلام **«وَضُحَاهَا»** قيام القائم عليه السلام لأنّ الله سبحانه قال **«وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَى»**^(٤). **«وَالْقَمَرِ»**

(١) التكوير: ١٥-١٦

(٢) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٢٢٤ - ٢٢٥

(٣) سورة الشمس: ١

(٤) طه: ٥٩

إِذَا تَلَاهَا»^(١)، الحسن والحسين عليهما السلام «^(٢).

٤٩. الفجر

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قوله عز وجل ﴿وَالْفَجْرِ﴾ هو القائم عليه السلام، وليال عشر الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن، والشفع أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام، والوتر هو الله وحده لا شريك له»^(٣).

٥٠. بقية الله

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «سأله رجل عن القائم يُسَلَّمُ عليه بإمرة المؤمنين؟ قال: لا. ذاك اسم مسمّى الله أمير المؤمنين عليه السلام لم يسم أحد قبله ولا يتسمّى به بعده إلا كافر. قلت: جعلت فداك كيف يسلم عليه؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقية الله ثم قرأ: ﴿بِقِيَّةِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾»^(٤)^(٥).

(١) الشمس: ٢

(٢) شرف الدين الحسيني - تأويل الآيات - ج ٢ - ص ٨٠٣

(٣) شرف الدين الحسيني - تأويل الآيات - ج ٢ - ص ٧٩٢

(٤) هود: ٨٦

(٥) الشيخ الكليني - الكافي - ج ١ - ص ٤١١



الفهرس

- المقدمة..... ٥
١. الحجة بن الحسن ١١
٢. وجهه ونور ١١
٣. الموتور بوالده ١٢
٤. الوصي ابن الوصي ١٢
٥. الخلف الصالح ١٣
٦. الحجة من آل محمد ﷺ ١٣
٧. سمي رسول الله ﷺ وشبيهه ١٣
٨. المهدي ﷺ ١٤
٩. خاتم الأئمة عليهما السلام ١٥
١٠. المأمول المنتظر ١٩
١١. الكلمة الباقية ١٩
١٢. النعمة الباطنة ٢٠
١٣. السبب المتصل بين اهل الأرض والسماء ٢٠
١٤. مظهر قدرة الله ٢١

١٥. ليس في عُنُقِهِ بيعة لأحد ٢٤
١٦. كالثهاب الثاقب ٢٤
١٧. شفاء قلوب الشيعة..... ٢٤
١٨. رحمة للعالمين..... ٢٥
١٩. المنتقم من الظالمين ٢٦
٢٠. معزُّ الأولياء ٢٧
٢١. الحامل لذخيرة الأنبياء ﷺ ٢٨
٢٢. المذهب لدولة الباطل ٢٨
٢٣. الحاكم بالعدل ٢٩
٢٤. الكاشف للظلم ٢٩
٢٥. القائم بالحق ٣٠
٢٦. القاضي لدين المؤمنين ٣٠
٢٧. المقيم لدولة العدل ٣١
٢٨. بركة للأرض وفرحة لأهلها ٣١
٢٩. المتوقِّد من ضياء القدس ٣٢
٣٠. معدن العلم ٣٢
٣١. كاشف العلوم ٣٣

يا حبيب
الزمن
الذي
أرسل
الرسول

٥٠ صفوة الأيام المنتظر

٣٢. المهديّ بولايته كمال الإيمان ٣٦
٣٣. المظهر للدين ٣٦
٣٤. الهادي ٣٧
٣٥. خاتم الأوصياء ٣٧
٣٦. خليفة الله ورسوله ﷺ ٤٠
٣٧. وارث الأرض والأولياء ٤٠
٣٨. صاحب الأمر ٤١
٣٩. دافع البلاء ومنزّل الغيث ٤٢
٤٠. محيي العباد والبلاد ٤٣
٤١. قاتل أهل الشرك ٤٦
٤٢. المنتقم ٤٦
٤٣. ناشر راية الرسول ﷺ ٤٧
٤٤. المؤيدّ بالملائكة ٤٧
٤٥. الماء المعين ٥٠
٤٦. النهار إذا تجلّى ٥٠
٤٧. الخنس والجوار الكنس ٥١
٤٨. ضحى الشمس ٥١

السلسلة بين يدي القائم
صلى الله عليه وآله

٥٢ ٤٩. الفجر

٥٢ ٥٠. بقية الله

٥٣ الفهرس



٥٠. صفوة للامام المنتظر

صاحب الزمان

عجل الله فرجه